

# الدرس رقم 03: تاريخ حركة الاستشراق

الجمعة 26/10/2023  
الوقت: 14:20:16  
عن بعد

- وحيث نتحدث عن تاريخ حركة الاستشراق نريد أن نذكر هناك اتفاقاً على فترة زمنية معينة، فمختلفة عن عدة آراء تقول أن تاريخ حركة الاستشراق أخذت شكلها بعد إياها، ونحن نتصافرت في آراء
- 1/ هناك من ربط حركة الاستشراق بمسألة رسي مع القرن 18م، وذلك لأن مصطلح الاستشراق لم يدخل إلى المعاجم اللغوية الغربية إلا في النصف الثاني من القرن 18م.
  - 2/ وهناك من ذهب إلى القول أن حركة الاستشراق ظهرت في أول مرة عند الخروسيين منذ القرن 16م، أي أن المؤسسات الاستشراقية والدراسات الإسلامية ظهرت في البلدان الأروبية والأمريكية قبل أربعة قرون فقط.
  - 3/ وهناك من قال بأن الغرب اهتم بالـ استشراق وبدأ يفكر في القرن 14م، وبعد الحروب الصليبية بمنزلة التخلي عن الحرب واللجوء إلى التعرف على الثقافة الشرقية من أجل العثور على أساليب أكثر واقعية من أجل التحكم فيهم.
  - 4/ وذهب بعض الغربيون أمثال "رودريغ باريت" و"جوستاف دو جيا" إلى أن حركة الاستشراق ظهرت في القرن 18م، حين فتح من جهة الغرب العربية والإسلامية والشرقية كي يتم الاستفادة منها، ومن بين هذه الكتب التي جمعت كتاب (تاريخ المستشرقين في أوروبا منذ القرن الثاني عشر إلى القرن التاسع عشر) الذي نشر عام 1960 لـ "جوستاف دو جيا".
  - 5/ أما "عبد الحميد صالح حمدان" وهو أحد المتخصصين في الدراسات الاستشراقية في ليبيا، يقول بأن هناك نوعين من الاستشراق، الاستشراق الفردي، والاستشراق الجماعي.
  - **الاستشراق الفردي:** في اعتقاده هو الذي ظهر في القرن 18م، أي من يد أن جهود "بيطرس الـ جيبيل" <sup>في منتهى القرنين</sup> "من سنة 1099م إلى 1156م" ثم توالى بعده بعض العثمانيين الفودية في مجال الاستشراق.
  - **الاستشراق الجماعي:** هو الذي ظهر في القرن 16م، حين أخذت جهود المحققين والعلماء الغربيين في مختلف البلدان بالتوجه نحو الاستشراق والقبال على الدراسات الإسلامية.



و لقد فضل في هذا الأمر فمن كتايه المفون ربه **الخطبات المشوقية**  
16 في حين الدكتور **ساسي سالم** قال بان حركة الاستشراق كانت  
يوادرها مع القرن السادس قبل الميلاد، وذلك في عهد **الهنديين**  
حيث اخام اليونانيون والبربريون علاقات تجارية فيها بينهم، وهذا  
التبادل التجاري أدى إلى تحقيق التلاقي المعرفي الثقافي أيضا، وأورد  
ذلك في كتابه **نقد الخطاب الاستشراقي**

17 وهناك من ربط نشأة حركة الاستشراق بالقرن 16 في  
بلاد الشام، أي أن انطلاق الإهتمام بال استشراق حركة فكرية

كانت بدايتها من الغنم .  
18 و أرجع البعض الآخر تاريخ حركة الاستشراق إلى القرن الأول  
هجري، لكن كما على صورة غير انتظامية .

19 وقال البعض بأن بدايات حركة الاستشراق كانت أيام  
تطور وازدهار الدولة الإسلامية في الأندلس عندما وفد إليها  
تطوريون وغيرهم من أجل التعلم .

وهم نصارى الأراء حول تاريخ حركة الاستشراق إلى أننا  
يمكن أن نستشف منها أن البداية الفعلية كانت مع القرن 18م  
حيث أنشأت المدارس النظامية وعقدت المؤتمرات وفتحت  
المدارس والبيئات والجمعيات والمعاهد، وكان ذلك بعد انتهاء

من حرب الصليبية، ويقول الدكتور **معهد الدرسي** "والدكتور  
**الحبيب العقيقي** أن حركة الاستشراق ظهرت شيئا فشيئا  
والفتوحات الإسلامية في أوروبا في الفترة الكهنة من القرن الثامن  
إلى العاشر للميلاد، التي أثار فرع الغرب والنصارى فأقبلوا على دراسة  
المشرق وإلى سلام من أجل العثور على طريقة للتحكم فيهم .

لهذا إن صبح القول كما عرفت سابقا، إلا أن الدافع الاستشراقي كانت  
للحركة الاستشراقية بالقرن 18م، الرغبة الشديدة من الغرب في  
بداياته الحقيقية مع تلك الرغبة المسامية، وهذا ما ذهب إليه  
القضاء على الإسلام والحسامين، وهذا ما ذهب إليه

العديد من الباحثين أمثال الدكتور **حمدي زقزوق** في كتابه:

**(الاستشراق والظلمة الفكرية)** حيث قال بأن حوالة الاستشراق ظهرت مع الدين الإسلامي ودعوة خاتم الأنبياء، أمين طاول الغريب والنصارى الشقوق على الإسلام وتقدمه مثلما فعل **"يوحنا المصنف"** فالمعروف أو المثقف عليه أن الغريب كانوا عند الإسلام أعداءه وخاصة رجال العنيسة من البيوت وزعماء الدول العزبية، فلم يجدوا سوا الغزى الفكرية هو الحل المناسب للقضاء على المسلمين وإلى سلام مع إبياء الصداقة لمن يفتة للعرب حتى يصلوا إلى مقصدهم وعرضهم المنشود وهو التصدي للمسلمين وإطفاء نور الإسلام.

لكن مع ذلك لا يمكن أن ننكر أن هناك بعض من كمشركين من نظر إلى الحضارة الشرقية بصفة عامة والحضارة العربية بصفة خاصة نظرة سيادية متعصبة وهناك منهم من اعتنق الإسلام ورحب بالكتب الدينية الإسلامية وتفاطى معها بإيجابيه وحصل على بعض المعارف الإسلامية الثرائها لمصلحة.